

التوافق المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

School compatibility and its relationship to academic achievement

عبد الحكيم بن عيسى، طالب دكتوراه علم النفس المدرسي، جامعة الوادي/الجزائر،

¹ Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz

تاريخ استلام المقال: 2020-09-24 تاريخ المراجعة: 2020-11-14 تاريخ النشر: 2021-02-05

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتمين لمتوسطة بودحري عكاشة بتلمسان. والمقيدين بالعام الدراسي 2019/2018، على عينة قوامها (60) تلميذا بواقع (54) ذكور و(36) إناث، طبق عليهم مقياس "التوافق المدرسي" لزيادي سنة 1964 تعديل وتقنين "الجندي جباري بلال"، والاعتماد على نتائج التلاميذ خلال الفصلين الدراسيين الأول، والثاني من الموسم الدراسي 2019/2018، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب، واستخدم معامل "بيرسون" لدراسة العلاقة الارتباطية واختبار "ت" T.test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين وتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، بينما توجد فروق في التوافق المدرسي تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث)، وكذلك توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث). الكلمات المفتاحية: التوافق المدرسي، التحصيل الدراسي.

Abstract :

The study aimed to uncover the relationship between school compatibility and academic achievement among fourth-year pupils, the average belonging to the Budahri Okasha Intermediate School in Tlemcen, and enrolled in the 2018/2019 academic year, on a sample of (60) pupils of (54) males and (36) females, applied to them Ziadi' "school compatibility" scale in 1964 amending and codifying the " Jabari Bilal", and relying on students' results during the first and second semesters of the 2018/2019 school season. The descriptive curriculum was used as the most appropriate, and the Pearson coefficient was used to study the relational relationship and test T. test for the significance of the differences between the mean scores of two independent samples. Finally, the following results were reached: There is no correlation between school compatibility and academic achievement, There are differences in the school compatibility of the gender variable (males and females), There are differences in academic achievement of the variable of gender (males and females).

Keywords: School compatibility; academic achievement.

1. مقدمة:

نظرا لكون التوافق دليلا على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات عديدة ممثلة للسلوك البشري، ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية، والإنسان مهما كان شيخا أو مراهقا أو طفلا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع، واتخاذ قراراته، ولكن تبقى الفترة الحساسة التي يسعى فيها إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع المتغيرات الجسمية والتوقعات الاجتماعية والمدرسية في فترة الدراسة، فالتوافق النفسي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمتعلم من خلال أسلوب تفاعله، وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية حيث تغير هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة يقضي التلميذ جزء كبير من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك. (ميدون، 2014، ص115)

فسوء التوافق النفسي والاجتماعي يهز من خلال سوء العلاقة مع الذات والأسرة والمدرسة، وذلك من خلال سلوكيات كتمارس العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على المواجهة للمواقف التعليمية وبالتالي ينخفض التحصيل والمستوى التعليمي.

حيث يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس به لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ المدرسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمعارف ومهارات وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وفي مراحل متقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة.

كما يمكن القول أنه من أبرز الأسباب التي تؤثر على المسار الدراسي لدى التلميذ الضغوط النفسية التي تؤدي به إلى عدم القدرة على التركيز والانتباه واضطرابات في التفكير، فقد أكدت دراسة الأميري 1998، ارتباط الضغوط بتدني مستوى التحصيل الدراسي أيضا دراسة فاطمة الحازمي (1999) أشارت إلى أن انخفاض مستوى التحصيل ينتج عنه مشكلات دراسية، اجتماعية، صحية، نفسية، اقتصادية. (غسان، 2011، ص38)

لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للتلميذ بما فيها التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لما له من أهمية كبيرة في تحديد المسار الدراسي للتلميذ.

إشكالية الدراسة:

يشهد العالم في الوقت الحالي تغيرات سريعة مست كل الميادين مما جعل أغلب المجتمعات تولي أهمية لميدان التربية والتعليم بجميع مستوياتها الدراسية باعتباره حق من حقوق الإنسان، وتوفير له أفضل الخدمات التربوية والتعليمية والحرص على بذل الجهد لبناء مجتمع متعلم والاهتمام بالعنصر البشري كثروة أساسية ودائمة.

وتلعب المؤسسة دورا هاما في شخصية التلميذ باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها التلميذ نموه من جهة ومن جهة أخرى مواكبته لتكنولوجيا التي تجاوزت التوقعات، وتزامن هذا التغير السريع مرحلة المراهقة والشباب التي تتبلور فيها شخصية التلميذ المراهق، حيث تسعى المؤسسات التربوية لتلبية حاجياته ومساعدته على تخطي المشكلات والصعوبات التي يواجهها في البيئة المدرسية من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي، وبذلك تغيرت أهداف المؤسسة من التلقين والتعليم إلى الاهتمام أكثر بكل ما يتصل بالمتعلمين وصحتهم النفسية والمدرسية، وبالرغم من أن المدرسة قد تشبع رغبات وحاجات التلاميذ وتشكل مكانا ممتعا عند بعضهم إلا أنه قد يكون مكانا غير مريحا ومصدرا للضغوطات والمشكلات التي تواجهه في الحياة المدرسية، مما يعيق توافقه النفسي والدراسي ويقلل من تحصيله الدراسي وأدائه وصعوبة نجاحه في مشواره الدراسي.

وعليه أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للتلميذ، وذلك للرفع من مستوى تحصيله الدراسي بهدف الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات التي يمتلكها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتعليمية وهو تكوين الشخصية متكاملة الجوانب ومتمتعة بالصحة النفسية والتوافق المدرسي ولتدقيق هذه الغايات جاءت دراساتنا الحالية بتناول موضوعين هامين في حياة التلميذ المدرسية وهما التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، وعليه فإن التوافق له أهمية لجميع الأفراد خاصة بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تحتوي المتوسطات على مئات التلاميذ من كلا الجنسين ذكور وإناث ومن مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتبادلة والتي يجب على التلميذ أن

ينسجم ويتوافق معها من أجل أن يتأقلم ويوازن نفسه وبيئته، وبالتالي معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق المدرسي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من مشكلات التوافق المدرسي يزداد لديهم انخفاض الدافعية للتعلم، وبالتالي انخفاض المستوى الدراسي لدى التلاميذ، وهذا ما نسعى إليه من خلال بحثنا حول معرفة التوافق المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي، ومن بين الدراسات السابقة التي تناولنا موضوع التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لما لها من أهمية كبيرة في حياة التلميذ نذكر من بينها:

دراسة أحمد محمود (2000) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من مرحلة التعليم المتوسط، وبلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة، واستخدم الباحث مقياس التوافق المدرسي من إعدادهِ وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد علاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، ووجود ارتباط إيجابي بين التوافق المدرسي ومستوى الطموح كما أنه هناك فروق بين الجنسين على مقياس التوافق المدرسي لصالح الذكور.

دراسة محمد بن إسماعيل (2002) التي تناولت الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط، وطبقت على عينة قدرها (350) تلميذ وتلميذة بمتوسطتين من متوسطات مدينة الوادي، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال إحصائياً بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق المدرسي ووجود فروق في التوافق المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة عبد الكريم (2003) بعنوان الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة، واتبعت المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الخجل ودرجات التحصيل لدى التلاميذ وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات الخجل ودرجات التحصيل الدراسي ووجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل.

وبناء على ذلك تحددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

— هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- هل توجد فروق في التوافق المدرسي بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث؟

الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- توجد فروق في التوافق المدرسي بين الذكور والإناث.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة تأثير التوافق المدرسي على التحصيل الدراسي.
- الكشف عن العلاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.
- وضع توصيات واقتراحات من أجل الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للتلميذ نظرا لأهميته في تحديد المسار الدراسي للتلميذ.
- إبراز الدور الفعال الذي يلعبه التوافق المدرسي في تحقيق تحصيل دراسي جيد.
- مساعدة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتفاعل معهم لأن الانطواء والانعزال دليل قاطع على عدم التوافق مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- يعتبر موضوع التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي تحتاج إلى التعمق في الدراسة وذلك نظرا لكثرة الضغوط والمشكلات التي تواجه التلميذ في الحياة المدرسية، وبالتالي تعيق توافقه النفسي والدراسي وبالتالي صعوبة نجاحه في مشواره الدراسي.
- تتناول هذه الدراسة عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة ذات أهمية للتلميذ، وهي مرحلة لغز نقطة التحول الأساسية في حياة التلميذ.

- تكمن أهمية البحث من حيث أنها مكملت للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.
- تتجلى أهميتها من حيث النتائج المترتبة عليها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

— التوافق المدرسي: يعرفه عطية (2001) التوافق: "هو بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذا يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة". (شحادة، 2011، ص11)

هو شعور التلميذ بالارتياح النفسي والاندماج مع الوسط المدرسي، وقدرة التلميذ على الجهد والاجتهاد في الدراسة ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو المدرسة والمنهاج، كما يتضح من خلال الدرجة التي يتحصل عليها من خلال إجابته على مقياس التوافق المدرسي المطبق في الدراسة.

— التحصيل الدراسي: عرفه عبد المنعم الحنفي بأنه: "هو أن يحقق الفرد لنفسه مستويات أعلى من العلم أو المعرفة ولذلك التحصيل يرتبط عادة بالدراسة، فنقول مستوى التحصيل ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في الامتحان، والتحصيل الدراسي يتعلق بدراسة مختلف العلوم والمواد الدراسية، وسجل التحصيل يمد لنا ما يحققه الطالب من درجات تحصيلية في فترة معينة". (الحنفي، 2005، ص158)

هو مدى تحصيل التلميذ للمقررات الدراسية، ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات منذ بداية الفصل الأول إلى غاية الفصل الثاني من السنة الدراسية 2018/2019.

2. الطريقة والأدوات

1.2. منهج الدراسة:

يتوقف اختيار الباحث لمنهج معين دون آخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للاكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها. (كمال الخضرم، 2016، ص10)

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد فيه على وصف ظاهرة الدراسة بموضوعية ودقة، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر، فالمنهج

الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

وتتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة بودحري عكاشة بتلمسان والتي تمثلت في (60) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الرابعة متوسط، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية إذ تمثلت هذه العينة (54) ذكور، (36) إناث.

الجدول رقم (1) يبين: توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

الأفراد	التكرار	النسبة
الذكور	54	60%
الإناث	36	40%
المجموع	90	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن ما نسبتهم 60% يمثلون عدد الذكور في العينة وما نسبتهم 40% يمثلون عدد الإناث في العينة ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن الذكور حصلوا على نسبة عالية من نسبة الإناث.

3.2. حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: دامت الدراسة الأساسية من 13 أفريل إلى 23 أفريل 2019، وهي مدة تمت فيها تفريغ الدرجات واستنتاج النتائج.
- الحدود المكانية: تلاميذ السنة رابعة متوسط المنتميين إلى متوسطة "بودحري عكاشة" بتلمسان.

4.2. أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات وأدوات جمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها، واختيار التقنية والوسيلة المعتمدة عليها يتوقف أساساً على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه، وبما أننا بصدد معرفة العلاقة الارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وتماشياً مع طبيعة الموضوع ولغرض اختيار

فرضيات الدراسة الحالية تم استعمال مقياس التوافق المدرسي والثاني ثم الاعتماد على نتائج التلاميذ للفصل الأول والفصل الثاني.

1.4.2. مقياس التوافق المدرسي.

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "التوافق المدرسي" لزيادي سنة 1964 تعديل وتقنين "الجندي جباري بلال"، حيث يتضمن 41 عبارة مقسمة بحسب الأبعاد التالية العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، العلاقة بالمنهاج، العلاقة بالمدرسة.

الجدول رقم (02) يبين: أبعاد مقياس التوافق المدرسي.

أبعاد المقياس	أرقام بنود المقياس
التوافق مع الأساتذة	30,27,15,14,13,12,11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1
التوافق مع الزملاء	26,25,24,23,22,21,20,19,18,17,16
التوافق مع المنهاج	32,34,33,31,29,28
التوافق مع المدرسة	41,40,39,38,37,36,35

الجدول رقم (03) يبين: أرقام البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس التوافق المدرسي.

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الإيجابية	1, 4, 5, 6, 11, 12, 14, 15, 17, 19, 20, 21, 22, 32, 33, 34, 35, 39, 40, 41	20
البنود السلبية	2, 3, 7, 8, 9, 10, 13, 16, 18, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 36, 37, 38	21

ويحتوي هذا المقياس على خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

الجدول رقم (04) يبين: مفتاح التصحيح المعتمد لمقياس التوافق المدرسي.

البدائل	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	05	04	03	02	01

وفي حالة وجود العبارات السالبة يكون سلم التنقيط معكوسا.

2.4.2. الأداة الثانية.

تم الاعتماد على نتائج التلاميذ خلال الفصلين الدراسيين الأول، والثاني من الموسم الدراسي 2018/2019.

5.2. الخصائص السيكمومترية للأدوات الدراسية:

للتأكد من هدف الأداة، وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه اعتمدنا على الخطوات التالية.

1.5.2. صدق الاتساق الداخلي:

تم تقسيم المقياس إلى أربعة محاور بحيث كل محور يقيس التوافق، ثم حساب الصدق الداخلي للأداة لإيجاد معامل الارتباط "بيرسون" بين كل فقرة والمحور الذي ينتهي إليه والنتائج موضحة في الجدول الآتي.

الجدول رقم (05) يبين: ارتباط كل فقرة مع محور تحديد التوافق مع الأستاذة.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
1	أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي.	0,75	0,01
2	أتجنب مواجهة أساتذتي.	0,80	0,01
3	أشعر بالملل أثناء شرح المدرس.	0,63	0,01
4	أشعر بالخجل من مقابلة أساتذتي احتراما لهم.	0,73	0,01
5	أناقش الأستاذة في المواد الدراسية.	0,78	0,01
6	أشعر بأن معظم أساتذتي يحبونني.	0,79	0,01
7	أتردد كثيرا حين أسأل الأستاذ عما لا أفهمه.	0,57	0,01
8	أخجل عند الإجابة على أسئلة الأستاذ على الرغم من معرفتي للإجابة.	0,56	0,01
9	أجد صعوبة في فهم الأستاذة عند شرحهم للمواد الدراسية.	0,68	0,01
10	أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذة عما يشغلني.	0,55	0,01
11	أرى أن طريقة تدريس الأستاذ تجذبني نحو تعلم المادة الدراسية.	0,75	0,01
12	ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار.	0,78	0,01
13	أجد المتعة في عرقلة سير الحصص للمدرسين.	0,66	0,01
14	أشعر بالارتياح عند حضور الأستاذة.	0,55	0,01
15	الأستاذة عادلين في تقييمهم لي.	0,72	0,01

27	طرق التدريس الفعالة، تجعلني أركز أثناء الدرس.	0,48	0,01
30	أجد صعوبة في فهم الدرس لقلة الوسائل التعليمية.	0,44	0,00

يتبين من الجدول رقم (05) نتائج ارتباط الاتساق الداخلي بالفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه والذي هو التوافق مع الأساتذة حيث يحتوي على (17) فقرة، و تم حساب كل فقرة مع المحور ولقد تبين أن نتائج معامل الارتباط كلها عند مستوى الدلالة 0,01.

الجدول رقم (06) يبين: ارتباط كل فقرة مع محور التوافق مع الزملاء.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
16	أشعر أنني غير مرغوب في من قبل زملائي داخل القسم.	0,76	0,01
17	أفضل المراجعة مع زملائي.	0,84	0,01
18	يرى زملائي أن مستواي أقل منهم.	0,69	0,01
19	أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة.	0,82	0,01
20	أجد سهولة في التعامل مع زملائي.	0,81	0,01
21	أشعر أنني موضع تقدير مع زملائي.	0,50	0,01
22	لدي زملاء لا بأس بهم في المدرسة.	0,66	0,01
23	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف.	0,59	0,01
24	أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي.	0,45	0,05
25	أفضل الانعزال عن زملائي.	0,76	0,01
26	أعاني دائما من سخريه زملائي.	0,82	0,01

نلاحظ من الجدول رقم (06) نتائج ارتباط الاتساق الداخلي بالفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه وهو التوافق مع الزملاء ، حيث يحتوي هنا المحور على (11) فقرة مع المحور ولقد تبين أن نتائج معامل الارتباط كلها عند مستوى الدلالة 0,01 ما عدا الفقرة رقم 24 التي تحصلت على مستوى الدلالة 0,05.

الجدول رقم (07) يبين: ارتباط كل فقرة محور التوافق مع المنهاج.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
28	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية لكثافة المنهاج.	0,62	0,01
29	يصعب علي التركيز لكثرة الدروس أثناء فترة الامتحانات.	0,44	0,05
31	أعتقد أن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها.	0,77	0,01
32	أحاول الاستفادة من معلومات من كتب خارجية.	0,67	0,01
33	أرى أن معظم الدراسة تلي احتياجاتي المعرفية.	0,71	0,01
34	أرى أن هناك ترابط بين المواد الدراسية.	0,86	0,01

نلاحظ من خلال الجدول (07) نتائج ارتباط الاتساق الداخلي بالفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه وهو التوافق مع المنهاج، حيث احتوى هذا المحور على الفقرات ولقد تبين أن نتائج معامل الارتباط محلها عند مستوى الدلالة 0,01 ما عدا الفقرة رقم 29 والتي تحصلت على مستوى الدلالة 0,05.

الجدول رقم (08) يبين: ارتباط كل فقرة مع محور التوافق مع المدرسة.

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
35	تقدم المدرسة وسائل تساعد على الفهم الجيد للمواد الدراسية.	0,74	0,01
36	أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي.	0,76	0,01
37	أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة.	0,60	0,01
38	أرى أنّ المدرسة مضبغة للوقت.	0,80	0,01
39	لدي رغبة قوية في الدراسة.	0,63	0,01
40	أحافظ على المواعيد المدرسية.	0,70	0,01
41	أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني.	0,70	0,01

نلاحظ من خلال الجدول (08) نتائج ارتباط الاتساق الداخلي بالفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه وهو التوافق مع المدرسة، حيث احتوى على 7 فقرات وثم حساب كل فقرة مع المحور، ولقد تبين أن معامل الارتباط كلها عند مستوى الدلالة 0,01.

الجدول رقم (09) يبين: ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية.

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
1	المحور الأول	0,99	0,01
2	المحور الثاني	0,99	0,01
3	المحور الثالث	0,98	0,01
4	المحور الرابع	0,94	0,01

يوضح الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة والمجموع الكلي للاختبار، جميعها كانت دالة عند المستوى 0,01، مما يبين أنه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المقياس ككل لمتغير التوافق المدرسي مما يدل على صدق المقياس في ضوء ما وضع لقياسه.

2.5.2. الثبات:

- الثبات بألفا كرومباخ:

الجدول رقم (10) يبين: حساب معامل ثبات ألفا كرومباخ للمقياس بين فقرات كل محور.

المحاور	عدد الفقرات	معامل ثبات بألفا كرومباخ
المحور الأول	17	0,90
المحور الثاني	11	0,90
المحور الثالث	06	0,83
المحور الرابع	07	0,81
المجموع	41	0,96

يبين الجدول رقم (10) قيمة الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرومباخ لكل محور وقيمة الثبات لكل مقياس حيث كانت قيمة ثبات كل الفقرات 0,96 وهي قيمة مرتفعة، وبالتالي نستطيع القول بأن المقياس ثابت.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (11) يبين: حساب معامل ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	بعد التصحيح
البعد الأول	17	0,84	0,91
البعد الثاني	11	0,85	0,91
البعد الثالث	06	0,70	0,82
البعد الرابع	07	0,84	0,91
المجموع	41	0,89	0,94

يبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أنه تم استخراج معامل الثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم الاستبيان إلى نصفين، وقد حصلنا على معامل الارتباط قيمته 0,89 وهي قيمة جزئية، وعند تطبيق معادلة التصحيح لسبيرلمان براون، أصبحت قيمة معامل الثبات الكلي تساوي 0,94 وهي قيمة تساعدنا على تطبيقها في الدراسة.

وبعد تطبيق مقياس التوافق المدرسي والحصول على نتائج التلاميذ من خلال الفصلين، عولجت باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS من أجل استخلاص النتائج بالمعالجة الإحصائية.

6.2. الأساليب الإحصائية للدراسة الأساسية:

- استعمال البرنامج والمعالج الإحصائي SPSS.

- معامل بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية.

- معامل T لدراسة الفروق في التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي حسب الجنس (الذكور والإناث)

- التكرار والنسب المئوية لخصائص الدراسة وفق الجنس. (الذكور والإناث)

3. عرض النتائج:

1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (13) يبين: نتائج الفرضية العامة.

المتغيرات	العينة	"ر" المحسوبة	"ر" الجدولية	مستوى الدلالة	قرار الدلالة
التوافق المدرسي	90	0,063	0,555	0,05	غير دالة
التحصيل الدراسي					

يوضح الجدول (13) النتائج التي تم التحصل عليها من خلال استعمال معامل الارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين متغيري الدراسة حيث بلغت "ر" المحسوبة (0,063) وقيمة "ر" الجدولية (0,555) وبما أن قيمة "ر" المحسوبة أصغر من "ر" الجدولية، وعليه فإن قيمة "ر" غير دالة، ويتبين لنا أنه لا توجد علاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي ومنفرد من الفرض العام الذي تقول أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

2.6. عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي تعزى لمتغير الجنس للتعرف على دلالة الفروق في تحديد التوافق المدرسي وفق المتغير الجنس، قمنا بالتحقق من صحة الفرضية باستخدام اختبار (T) لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين وتم التوصل إلى النتائج التالية.

الجدول رقم (14) يبين: نتائج اختبار (T) للفروق في تحديد التوافق المدرسي وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	54	164,89	13,412	88	1,95	0,000
أنثى	36	154,67	34,795			

الجدول (14) يوضح أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي وذلك لأن مستوى الدلالة المحسوبة 0,000 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا 0,05.

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) حول التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (15) يبين: نتائج اختبار (T) للفروق في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
ذكر	54	12,4948	2,76448	88	1,364	0,04
أنثى	36	11,7747	1,88744			

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (15) توجد فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي وذلك لأن مستوى الدلالة (0,04) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عليه (0,05).

4. مناقشة النتائج:

1.4. مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ومن خلال النتائج التي تم التحصل عليها من خلال استعمال معامل الارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين متغيري الدراسة حيث بلغت "ر" المحسوبة (0,063) وقيمة الجدولة (0,555)، وبما أن قيمة "ر" المحسوبة أصغر من "ر" الجدولة فإن قيمة "ر" غير دالة ويتبين لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي ومنه نقبل الفرض العام الذي ينص أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق والتحصيل الدراسي، وتتفق النتيجة الحالية مع النتائج التي توصلت بعض الدراسات نجد دراسة الرفوع (2004) أنه يمكن تفسير هذه النتيجة أن التلاميذ الذين يتميزون بتوافق مدرسي منخفض يكونون غير قادرين على مواجهة الصعوبات الدراسية التي تواجههم في مسارهم الدراسي، فسوء التوافق النفسي والمدرسي ينتج تدني مستوى الدافعية، وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي، كما نجد تفسير دراسة أحمد محمود (2000) والتي توصلت نتائجها لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي وقد يعود ذلك لوجود عوامل أخرى تؤثر على التحصيل الدراسي لا يمكن حصرها في البيئة المدرسية، وإنما هناك عوامل متعددة ومنها الذاتية المتعلقة بشخصية التلميذ كقدراته العقلية مثل الذكاء أيضا صحته الجسمية فسوء صحته الجسمية تدعوه لكثرة الغياب، وبالتالي تؤثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي، أيضا العوامل النفسية المرتبطة أساسا بالتوافق المدرسي، فقلق الامتحان يحول قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز ومتابعة الدروس، كما نجد دراسة عيد كريم (2003) الذي فسّر مدى تأثير الخجل على التحصيل الدراسي والذي توصل لنتيجة مفادها أنه قد يسيء بعض المدرسين تفسير الخجل لدى التلميذ وذلك باعتقادهم أن أحجام التلميذ على المشاركة في القسم يدل على عدم قدرته على الفهم فيقومون بتوجيه الأسئلة له معتقدون أنه يجهل الإجابة مما يؤدي بالتلميذ إلى فقدان ثقته بنفسه وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي.

بالإضافة إلى العوامل الأسرية هذا ما فسرتة الم فوزية (2013) في دراستها حول التوافق الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث أن المشكلات الأسرية التي تنتج عن فقدان الانسجام بين الوالدين وعدم الاستقرار والإهمال يعد من العوامل التي تساهم في تدني التحصيل الدراسي، أيضا المستوى الاقتصادي للأسرة والذي بدوره يخلق صعوبات تربوية، ويمكن أن يستدل عليه من خلال مؤشرات كالدخل الأسري، وبالتالي يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية المتطلبات الأساسية والضرورية ومنه عدم قدرة أبنائها على التحصيل الدراسي، الأمر الذي يؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

ومن بين الدراسات التي اتفقت مع نتائج دراستنا دراسة الطبلاوي (2006) أسفرت نتائجها لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، حيث فسر أن التلميذ يوافق نفسيا يعاني من عدم الرضا عن النفس والتوتر والصراعات النفسية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المسطرة ويعود ذلك إلى عدم قدرته على استغلال إمكانيته ومواجهة العقبات فالتلميذ في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي وبالتالي تنخفض الدافعية مما ينجم عنه ضعف التحصيل الدراسي.

كما نجد دراسة عثمان (2007) التوافق المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتي توصلت إلى أن المستوى الاجتماعي للأسرة له أهمية خاصة، حيث أن الوسط العائلي والجو الذي يسود فيه وعدد أفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه الأسرة والمستوى الثقافي للوالدين يؤثر في التكوين اللغوي والفكري للأبناء نحو التعلم، وحسب رأي الباحث فإن التوافق المدرسي الجيد يتمثل في قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الزملاء والمدرسين والبيئة المدرسية، فالتلاميذ المتوافقين دراسيا لهم أهداف واضحة في الحياة وهذا ما يجعلهم موضع التقدير والاحترام وثقة من قبل زملائهم وتكوين مشاعر إيجابية عن الذات وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار أسباب سوء التوافق المدرسي والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، ولذلك بهدف ضمان حياة أسرية مدرسية جيدة، فعلى الأسرة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالتحصيل الدراسي.

2-4. مناقشة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين الذكور والإناث، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية قمنا باستعمال المعامل الإحصائي "T" لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق المدرسي.

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور قدر بـ(164,89) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإناث والذي قدر بـ(154,67)، وقيمة الانحراف المعياري بالنسبة لعينة الذكور قدرت بـ(13,41) بينما الإناث فقد قدرت قيمة الانحراف المعياري بـ(34,795) وقيمة "ت" قدرت بـ(1,95) عند درجة الحرية 88، وهي قيمة دالة إحصائية ومن خلال ذلك يتضح لنا أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي لصالح الذكور.

إن الذكور لهم القدرة والقابلية لمواجهة العقبات المدرسية أكثر من الإناث وذلك راجع إلى الطبيعة التي يتميز بها الذكر، فتجد الذكور يعتمدون على أنفسهم في مجابهة الصعاب، أيضا التركيبة النفسية للذكور تختلف عن التركيبة النفسية للإناث أي أن السمات الشخصية للذكور مثل الثقة بالنفس واعتماده على ذاته وله الحرية في أفعاله وأقواله تؤهله بأن يكون أكثر توافقا. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات كدراسة هداية بن صالح (2015) هدفت إلى معرفة تأثير الضغط النفسي على المراهق المتمدرس حيث أن الضغط النفسي يؤثر على مستوى التوافق النفسي للتلميذ مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية، الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وبالتالي ينعكس على تحصيله الدراسي، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية، كما تتفق أيضا دراسة ميدون (2014) مع دراستنا حيث هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق المدرسي ودراسة عتو عزيزة (2012) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي.

إلا أن دراسة محمد ابن اسماعيلي (2002) اختلفت مع نتيجة دراستنا حيث فسرت كون الإناث أكثر توافقا من الذكور، لأن التعثر والرسوب المدرسي يعيق طموحاتهن ولهذا نجد الأنثى تجتهد أكثر بهدف تحقيق طموحاتها في مكانة أفضل داخل المجتمع، حيث أن الذكور بطبعهم أكثر جرأة وتحرا منها وأقل إدعانا للقانون والسلطة المدرسية وأقل قبولا لقيود النظام المدرسي، كما نجد محمد نجيب (2016) هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم فمن حيث

التوافق فالإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية أما الذكور فهم أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية ودراسة داوود (2008) التي أسفرت عن وجود فروق في التوافق المدرسي لصالح الإناث وفسر ذلك إلى الاختلاف في أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بين الجنسين، وما يفرضه المجتمع من قيم وتقاليده وعادات في تربية الإناث والذكور الذين يتمتعون بالانفتاح على العالم الخارجي وطبيعة الأنثى التي تتميز بقلّة التمرد على السلطة المدرسية وخاصة المدرس هذا ما يجعلها تركز أكثر على دروسها وواجباتها المدرسية، وعلى الرغم من الاتفاق بين الدراسات على وجود فروق بين الجنسين في التوافق المدرسي نجد دراسة سعد الخولي (2016) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق المدرسي، وهذا راجع إلى وجود كلا الجنسين في صفوف متشابهة ويقوم بتدريسهم نفس الأستاذ وكونهم ينتمون إلى نفس البيئة المدرسية، وتطلب عليهم نفس النظم والقوانين المدرسية.

3.4. مناقشة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور قدر بـ (12,4948) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإناث الذي قدر بـ (11,7747) وقيمة الانحراف المعياري لصالح الذكور والذي قدر بـ (2,76448) أما الإناث قيمة الانحراف المعياري قدرت بـ (1,88744) وقيمة "ت" (1,364) عند درجة الحرية 88 وهي قيمة دالة إحصائية ومنه يمكننا القول أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي وعليه يتضح لنا أن الفرضية التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث قد تحققت، وقد تم التأكد من وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح الذكور كما تتفق نتائج الفرضية الجزئية الثانية مع ما توصلت إليه دراسة جاد شعبان (2011) التي توصل إلى أن هناك فجوة تعليمية بين الذكور والإناث في مجال الرياضيات وأن هناك تفوق واضح لصالح الذكور واستمرار تدني مستوى تمثيل الإناث في العلوم والتكنولوجيا والرياضيات.

كما أبرزت الدراسة معاناة الإناث عموماً من عدم الثقة بالنفس بقدراتهن الرياضية والعلمية، بينما يتمتع الذكور بهذه الثقة كما أسفرت أن علامات الذكور في الرياضيات كان مرتفعاً مقارنة بمعدل علامات الإناث الذي كان منخفضاً، وكذا الحال بالنسبة لمعظم المواد العلمية.

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد شكيب (2010) كان الهدف منها التعرف على أثر مهارات الدراسة في التحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح الذكور ويعود ذلك إلى أن مهارات الدراسة تتضح في قدرة الذكور على إتباع استراتيجيات تعليمية هادفة للاستذكار وفهم الموضوعات المقررة للدراسة واستيعابها مما يزيد من مثابرتة لها وقدرته على التركيز أثناء الاستذكار بهدف استرجاعها بفاعلية عند الحاجة للحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي.

كما نجد دراسة راشد العمران (2005) هدفها الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة عشوائية (377) تلميذ وتلميذة، وتوصلت إلى نتيجة مفادها تأثير التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات على دافعية الإنجاز ووجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل ونجد دراسة خميس (2010) والتي توصلت إلى أن المناخ الأسري والمدرسي الأكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى الرعاية والتوجيه الأسري للأبناء.

وعلى الرغم من ذلك نجد دراسة الباحث بن زاهي (2017) التي أثبتت وجود فروق لصالح الإناث في التحصيل الدراسي، يمكن إرجاع تفوق الإناث على الذكور في درجات التحصيل إلى محاولة الإناث إثبات وجودهن في المجتمع، ولهذا تسعى وراء تحصيل دراسي جيد يمكنها من الحصول على الشهادة، بينما الذكور يعود سبب انخفاض تحصيلهم إلى أنهم يفتقرون إلى الدافعية للتعلم نتيجة النظرة السلبية للتعلم، واعتبارها غير مجدية اقتصادياً، ولا تشكل طموحاً لهم لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية، وأن الإناث لديهم الرغبة والإصرار في الانتقال إلى المستوى الأعلى. وحسب رأي الباحثين فإن هذا يفسر بالنظر إلى ما تقدمه الأسرة والمجتمع للإناث من توجيهات تتعلق بالشهادة باعتبارها سلاحاً في يد كل منهن، بالإضافة إلى المناخ الأسري والمدرسي الملائم فوجود هذه العوامل يؤدي إلى تحقيق التوافق السليم، فانتفاء التلميذ إلى مستوى اجتماعي واقتصادي معين يؤثر في العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه وفي الدافعية والتحصيل الدراسي.

ما جعلهم لا يختلفون في توافقه النفسي والمدرسي، كما يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى شخصية الأستاذ، فنحن نجد أن فئة من الأساتذة والتلميذ وبالتالي النفور من المادة التي يدرسها الأستاذ، والغياب المتكرر بالنسبة للتلاميذ، وحسب الباحثين يعود ذلك إلى التشابه من حيث العينيتين

من أنهم مراهقين في نفس المدرسة ويتمتعون بنفس الطموح فكلاهما يسعيان إلى تحقيق التوافق النفسي والمدرسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات ومواجهة مختلف المواقف وتحقيق الأهداف كالنجاح في المسار الدراسي.

ويعود التباين من حيث النتائج بين الدراسات إلى الظروف التي طبقت فيها الدراسة طبيعة العينة المدروسة وبيئتها، وهذا يشكل حافز المزيد من البحوث لمعرفة الأسباب كما اتفقت نتائج بعض الدراسات بوجود فروق بين الجنسين في التوافق المدرسي لصالح الذكور وهذا ما دلت عليه دراستنا.

5. الخلاصة:

تبعاً لنتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية واعتماداً على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة، وانطلاقاً من الهدف الرئيسي لها والتأكد من وجود علاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي توصلنا إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.
- توجد فروق في التوافق المدرسي تغزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث).
- توجد فروق في التحصيل الدراسي تغزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

المراجع:

1. أماني، حمدي، شحادة. (2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة، رسالة ماجستير في علم النفس. غزة:كلية التربية. جامعة الإسلامية.
2. الحنفي، عبد المنعم. (2005). موسوعة الطب النفسي. ط1. بيروت. لبنان: دار النشر والتوزيع.
3. غسان المنصور. (2011). التحصيل في الرياضيات وعلاقته بمهارات التفكير. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 03. دمشق.
4. كمال، محمد، جاهد الله، الخضر. (2016). مدخل إلى منهج البحث اللغوي. الخرطوم: مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي.
5. ميدون، مباركة. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 17. الجزائر.